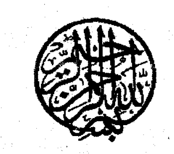
العشرة المبشَّرون بالجنة
وغيرهم
والمبشَّرون بالنار

تأليـــف

طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

بدوي طه بدوي
محقق فى التراث الإسلامى

الناشر
مكتبة العلم الإسلامية
٤ عطفة النشيلى من ش السيد الدواخلى
أمام جامعة الأزهر - بالحسين
ت: ٧٨٦٣٢٨٠



رقم الإيداع
٩٨/٣٧٩٤
الترقيم الدولى
977 - 5442 -14 - 1

جمع تصويرى وتصميم
السندس لخدمات الكمبيوتر
ت: ٥٨٩٧٥٢٩ - ٠١٢/٢٥٩٢٤٦٧ M.K.H

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى أمرنا بطاعته ووعدنا بجنته وأمرنا بطاعة نبيه وحثنا على التمسك بسنته والصلاة والسلام على من أرسله الله مبشراً ونذيراً وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيراً .

أما بعد

إن من المشهور أن المبشّرين بالجنة عشرة لكن الحقيقة غير ذلك، وهى ما ستعرفه أيها القارئ الكريم من خلال قراءة هذا الكتاب الذي بين يديك :

ولقد ذكرنا فيه أيضًا إضافة جديدة وفائدة عظيمة ألا وهي ذكر الموعودين بالجحيم وهي النار أعاذنا الله وإياكم منها، وكذلك عقدنا مقارنة بين صفات أهل الجنة وصفات أهل النار وبين الأعمال المقربة إلى الجنة لنعملها ونواظب عليها ونأمر بها أولادنا وذوينا والأعمال المقربة للنار لنبتعد

عنها ونجتنبها وننهى أولادنا وأهلنا عن فعلها .

ثم عرضنا فى مشهد رائع وصف الجنة كما وصفها لنا الحبيب المصطفي ﷺ والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

المؤلفان

طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

بدوي طه بدوي
محقق في التراث الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: العشرة المبَشّرون بالجنة: ذكرهم مجملا :

قال رسول الله ﷺ: « أبو بكر فى الجنة، وعمر في الجنة وعلى فى الجنة، وعثمان فى الجنة، وطلحة فى الجنة، والزبير بن العوام فى الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبى وقاص فى الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل فى الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح فى الجنة».

ذكرهم مُفَصلاً:

١ - أبو بكر الصديق وزير رسول الله والخليفة الأول:

أ - نسبه: هو عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لُؤَى بن غالب بن فهر التيمى القرشى، يجتمع نسبه في مرة بن كعب مع رسول الله ﷺ، أما أمه فهي أم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد.

(ب) إسلامه: كان سيدنا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - من السابقين إلى الإسلام، وهو أول من آمن برسول الله من الرجال.

(جـ) أخلاق سيدنا أبى بكر في الجاهلية:

كان سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه منذ نشأته حسن الخلق طيب العشرة، محبوبًا في قومه، وكان أهله وعشيرته مشهورين بدماثة الخلق والأدب الجم الحميد. وكان رضي الله عنه في شبابه فى الجاهلية يأنف من عبادة الأصنام أو القربان لها وكان يسخر ممن يطوفون حولها .

(د) مناقبه رضي الله عنه :

كانت حياته كلها فضائل ومزايا عظيمة، وقد أثنى عليه الرسول ﷺ فقال فيما معناه: « لو وضع إيمان الأمة فى كفة وإيمان أبى بكر فى كفة لرجح إيمان أبى بكر » .

ولقد سئل رسول الله ﷺ : أى الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قيل: من الرجال ؟ قال: « أبوها » .

ويشهد النبى الكريم عليه أعظم الصلاة وأتم التسليم لأبى بكر بأعظم شهادة لأعظم منزلة وأعز مكانة فيقول :« إن من أَمَنِّ الناس علىَّ في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذاً خليلا غير ربى لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته»
[رواه البخارى]

إن مناقب وفضائل أبى بكر كثيرة وأكثر من أن تحصى، وتظهر لنا منزلته السامية ومكانته العالية الغالية عند الله حينما أنزل الوحى على الرسول ﷺ ويخاطب سيدنا جبريل عليه السلام حبيب الله سيدنا محمداً ﷺ قائلا له: السلام يقرئك السلام ويقول لك أبلغ أبا بكر من ربه السلام وقل له إن الله راضٍ عنك فهل أنت راض عن الله !! يا لها من روعة، وياله من موقف عظيم !! ينعم الله عليه بالرضا، وأعظم المقامات هو مقام الرضا، رضا الله على العبد يعنى أشياء كثيرة فى علم الله.

(هـ) لمحة عن خلافته:

شاءت عناية الله وقدرته أن يتولى أبو بكر الصديق خلافة المسلمين ليكون الخليفة الأول لرسول الله فى أوقات عصيبة، ومحنة شديدة حمى الله المسلمين من شرها. وذلك أن فى أواخر حياة الرسول ظهر بعض مدعى النبوة كمسيلمة الكذاب والأسود العنسى، ثم لما انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى حدث ما يشبه الزلزال للمسلمين فمنهم مصدق ومنهم لشدة وهول المصيبة. لم يصدق ما حدث وأن الرسول

مات مثل سيدنا عمر بن الخطاب، ولكن سيدنا أبا بكر الصديق تمالك أعصابه وخطب في المسلمين قائلا: أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمد قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ». وأعلمهم أن هذه سنة الله وتلا عليهم قول الله: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتل انقلبتم علي أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾ وبعد ذلك كادت تحدث انشقاقات واختلافات بين المهاجرين والأنصار وكادت تحدث فرقة تفتت وحدة المسلمين ولكن الله سلم وعصم الأمة وقيض لذلك عمر بن الخطاب وأبا عبيدة بن الجراح وذهبوا للأنصار فوجدوهم مجتمعين فى سقيفة بنى ساعدة ليختاروا أحدهم خليفة لرسول الله ﷺ فجمع الله كلمة المسلمين على أبى بكر ورجحت كفته لمناقبه وفضله ومنزلته وسبقه في الإسلام فبايعه المهاجرون والأنصار (البيعة الصغرى) في سقيفة بنى ساعدة ثم بايعه المسلمون جميعًا (البيعة الكبرى) فى مسجد رسول الله ليصبح أول خليفة

للرسـول ﷺ وجمع الله شمل الأمة به وكانت خلافته كلها راشدة.

أبو بكر يرسى دستورًا إنسانيًا فى أول خطبة له :

ألقى أبو بكر عندما تولى الخلافة خطبة جامعة بليغة بين فـيـهـا أسلوبه فى الحكم والأساس الذى سيكون عليه القضاء وتعد أعظم دستور إنسانى قال فيها: «أيها الناس إنى قد وُليتُ عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينونى وإن أسأت فقومونى، الضعيف فيكم قوى عندى حتى آخذ الحق له، والقوى فيكم ضعيف عندى حتى آخذ الحق منه، أطيعونى ما أطعت الله ورسوله فإن عصيت فلا طاعة لى عليكم ».

(و) وفاة الصديق رضي الله عنه:

وهكذا استمرت خلافة الصديق رضي الله عنه عامين وبضعة أشهر وكانت فترة حاسمة في تاريخ الدعوة الإسلامية، وكان موقفه في كل موطن عظيمًا رائعًا . وقد انتقل إلى رحمة الله سنة ثلاث عشرة من الهجرة بعد أن أدى الأمانة للمسلمين، وقيل إن زوجته أسماء بنت عميس وابنه عبد الرحمن - رضى

الله عنهما - غسلاه ودفن بجوار حبيبه ورفيقه في الغار رســول الله ﷺ فرضى الله عنه ورحمه بما قدم للإسلام والمسلمين.

٢ - عمر بن الخطاب الفاروق ووزير الصديق :

(أ) اسمه ونسبه ومولده :

هو عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزى بن رياح بن عدى بن كعب بن لؤى، ويجتمع نسبه مع النبى ﷺ فى كعب، وقومه بنو عدى أما أمه فهى حنتمة بنت هاشم بن المغيرة.

لُقب بالفاروق لأن الله فرق به بين الحق والباطل وذلك فى الجهر بالدعوة والطواف بالكعبة وعدد المسلمين أربعون بقيادة رسول الله ﷺ فى صفين ويتقدم عمر الصف الأول ويتقدم حمزة بن عبد المطلب الصف الثانى. وكنيته أبو حفص

(ب) إسلامه: لقد صدق عبد الله بن مسعود حينما قال: كان إسلام عمر فتحًا، وهجرته نصراً، فكان إسلامه قوة وعزة للمسلمين، وكان الرسول ﷺ يدعو قائلا: «اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين» وهما عمرو بن هشام (أبو جهل) وعمر ابن الخطاب فاستجاب الله دعاء رسوله وشرح صدر

عمر بن الخطاب.

وكان إسلامه رضي الله عنه سنة ست من النبوة .

(جـ) مناقبه ـ رضي الله عنه :

كان ـ رضي الله عنه ـ قويا فى الحق لا يخاف فى الحق لومة لائم، وكان مصدر قوة للمسلمين، قال عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر» ولقوة إيمانه تهابه الجن كما يهابه الإنس، وفى هذا يقول له الرسول ﷺ «والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكًا فجًا إلا سلك فجًا غير فجك».

ولقد شرفه رسول الله ﷺ بأن جعله صهره فتزوج بابنته حفصة بعد وفاة زوجها.

من فضائله أيضًا أنه كان من المكلَّمين الملهمين وهم عباد الله وأولياؤه الصالحون الذين نور الله بصائرهم فيرون بنور البصيرة.

(د) توليه الخلافة وتثبيت دعائم الدولة الإسلامية :

لقد عهد أبو بكر فى أواخر أيامه بالخلافة لعمر من بعده بعدما وافق المسلمون على ذلك.

وإنما عهد له أبو بكر بالخلافة حتى لا تحدث فوضى وفتنة بعد موته .

تولى عمر الخلافة فى السنة الثالثة عشرة من الهجرة وألقى خطبة فور توليه الخلافة وضح فيها أسس تثبيت دعائم الدولة الإسلامية والدستور الذى سيكون أساس حكمه قائلا: «بلغنى أن الناس هابوا شدتى، وخافوا غلظتى، وقالوا قد كان يشتد علينا ورسول الله بيننا ثم اشتد علينا وأبو بكر خليفتنا، فكيف وقد صارت الأمور إليه؟! وأقول لهؤلاء إننى كنت مع رسول الله فكنت عبده وخادمه، وكان لا يبلغ أحد صفته فى اللين والرحمة فكنت بين يديه سيفًا مسلولا، حتى يغمدنى أو يدعنى فأمضى، ثم ولى أبو بكر أمر المسلمين وهو من لا ينكر أحد دعته ولينه فكنت خادمه وعونه أخلط شدتى بلينه فأكون سيفًا مسلولا حتى يغمدنى أو يدعنى فأمضى، ثم إنى وليت أموركم أيها الناس، فاعلموا أن تلك الشدة قد زادت ولكن على أهل الظلم والتعدى على المسلمين، أما أهل السلامة فأنا ألين لهم من بعضهم لبعض .

(هـ) وفاة عمر - رضي الله عنه - :

كان سيدنا عمر - رضي الله عنه - قد دعا الله قائلا: «اللهم ارزقنى الشهادة فى سبيلك واجعل موتى ببلد رسولك» فاستجاب الله دعاءه واستشهد رضي الله عنه في أواخر ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة بالمدينة المنورة وبمسجد الرسول طعنه أبو لؤلؤة المجوسى بخنجر ثلاث طعنات ودفن بجوار حبيبه ﷺ.

٢ - عثمان بن عفان :

اسمه ونسبه ومولده :

هو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى الأموى .

أما أمه فهى: أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمها: أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب أخت عبد الله والد النبى ﷺ.

ولد سيدنا عثمان بالطائف بعد رسول الله ﷺ بست

سنوات، لُقِّب بذى النورين لأنه تزوج رقية بنت رسول الله ﷺ ولما ماتت تزوج بأختها أم كلثوم .

إسلامه وهجرته للحبشة :

أسلم رضي الله عنه فى بداية الإسلام فكان من السابقين الأولين إلي الإسلام وكان سبب إسلامه أن سيدنا أبا بكر دعاه للإسلام وعرفه تعاليمه فأسلم.

مناقبه رضي الله عنه: يذكر لنا التاريخ الإسلامى أن سيدنا عثمان - رضي الله عنه - لم يشرب الخمر في الجاهلية وكان يرى أنها منقصة شأنه شأن سيدنا أبى بكر وكان كذلك لا يجلس فى مجالس اللهو، وكان عفيفًا وكان قومه يحبونه لهذه الصفات الحميدة،وكان تاجراً أمينًا .

وكان - رضي الله عنه - بعد إسلامه يتصف بآداب الإسلام وهديه وأخلاقه الحميدة وكان كثير الإنفاق من ماله فى سبيل الله حيث كان من كبار الأثرياء التجار المشهورين وقد جهز جيش العسرة فى غزوة تبوك مع رسول الله ﷺ واشترى بئر رومة بحُر ماله ثم تصدق بها على المسلمين .

لمحة عن خلافته: قبيل وفاة عمر رشح للمسلمين ستة من خيرة المسلمين وهم مبشرون بالجنة رشحهم لكى يختار المسلمون الخليفة بعده منهم وهم (عثمان بن عفان - على بن أبى طالب - طلحة بن عبيد الله - الزبير بن العوام - سعد بن أبى وقاص - عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنهم جميعا.

ووقع الاختيار على سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان ذلك كما قال المؤرخون بعد دفن سيدنا عمر بثلاث ليالٍ وكان سيدنا عثمان ذا طبع سهل وسياسة لينة.

من أهم أعمال سيدنا عثمان أمره أن ينسخ المصحف الذى دون فى عهد أبى بكر ونسخ منه عدة مصاحف وأرسل عدة نسخ منه إلى الأمصار والبلدان وبذلك قضى على الاختلاف على المصحف ليكون المصحف الأصل الذى يعتمد عليه واحداً.

وقد ظهرت الفتن والقلاقل فى أواخر عصره أدت إلى خروج الخوارج عليه وأولوا القرآن والحديث تأويلا باطلا وفق هواهم واعتقادهم الفاسد فقتلوه رضي الله عنه.

وفاته رضي الله عنه: بعد خلافة راشدة استمرت اثنتى عشرة سنة إذا برجل منافق ظاهره الإسلام وباطنه اليهودية ألّب الناس على الخليفة عثمان حتى دخلوا عليه في بيته وكان يقرأ القرآن فى شهر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة وقتله الخبثاء المارقون وهو يقرأ القرآن ونزل الدم على المصحف الشريف.

٤ ـ على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه :

اسمه ونسبه ومولده: هو الإمام علىّ بن أبى طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن كلاب بن مرة .

وهو ابن عم رسول الله، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف، كنيته أبو الحسن وأبو تراب، ولعمق صلته بالنبى تربى فى بيت النبوة منذ الصغر وكان أصغر من النبى ﷺ بثلاثين عامًا.

إسلامه: أسلم كرم الله وجهه ـ وهو ابن عشر سنين وهو أول من أسلم من الصبيان ـ كرم الله وجهه.

مناقبه: للإمام على فضائل وصفات حميدة ومناقب قيمة أكثر من أن تحصى منها أنه نال شرف الانتساب

ومصاهرة الرسول ﷺ فتزوج ابنته فاطمة أعز بناته وشهد الغزوات كلها مع رسول الله ﷺ إلا غزوة واحدة كان الرسول قد استخلفه أميراً على المدينة وهى غزوة تبوك.

من فضائله أيضًا شهادة الرسول ﷺ له ووصفه بأنه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا تشريف ما بعده تشريف. وكان ذلك يوم خيبر حين قال ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله» فتمنى الصحابة كلهم ذلك الشرف وتطلعوا وتطاولوا لهذه المكانة وترقب كل واحد أن يكون هو المقصود، فإذا بالنبى ﷺ يعلن النتيجة للجميع «ادعوا لى عليا».

وكذلك لما نزل قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

[سورة الأحزاب: ٣٣]

دعاه النبى ﷺ هو وفاطمة وحسنًا وحسينًا فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى».

لمحة عن خلافته كرم الله وجهه :

في شهر ذي الحجة من العام الخامس والثلاثين بعد وفاة سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بايع المسلمون بالمدينة سيدنا عليا - كرم الله وجهه - ليكون خليفة المسلمين وذلك أن إجماع المسلمين بعد وفاة سيدنا عمر انحصر فى سيدناعثمان وسيدنا على فقدموا سيدنا عثمان لكبر سنه وخبراته وتجاربه، ولذلك لما قتل سيدنا عثمان بايعوا سيدنا عليا بالخلافة فهو أحق بها من غيره.

وبعد أن تولى على - كرم الله وجهه - مسئولية خلافة المسلمين أرسل رسائل عديدة بمثابة أوامره لولاته فى الأمصار والبلدان تكون دستورهم فى الحكم وكلها بنود من هدى النبوة وآداب وأحكام الإسلام الراقية النبيلة القيمة ومنها :

استعمل لمساعدتك خيرة الرجال بعد أن تختبرهم، ولا تول أحداً بدافع المحاباة والإثرة واختر أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصالحة، فإنهم أحسن الناس أخلاقًا وأصح أعراضًا وأقل فى المطامع، وأسبغ الأرزاق على عمالك فإن ذلك قوة لهم على إصلاح أنفسهم وغنى لهم يمنعهم عن تناول

الحرام وحجة عليهم إن خالفوا أو خانوا الأمانة .

وفاته ـ كرم الله وجهه:

بعدما أشعل الخوارج نار الفتنة والخروج على سيدنا على عزموا على قتله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم لقد أوجب الإسلام طاعة ولى الأمر وحرم الخروج عليه أو العصيان فقال الرسول ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشى كأن رأسه زبيبة» [رواه البخارى]

وقال حاثا على طاعة الحاكم العام وعدم الخروج من الجماعة «من مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية». وقال أيضًا: «من أهان السلطان أهانه الله»

[رواه الترمذى]

كل ذلك وغيره من آداب الإسلام السامية لم يفكر فيه هؤلاء الخوارج ولم يتمعنوا المراد منه ولم يبالوا بما يحدثوه من فتن للناس جميعًا بسبب تصرفهم الأحمق، وهان عليهم قتل إمام الناس وخليفة المسلمين وعينوا أحدهم لقتل سيدنا على وكان ذلك فى يوم الجمعة ليلة سابع عشر من شهر رمضان المبارك ولم يراعوا حرمة الشهر الكريم ولا مكانة خليفة

المسلمين وتقدم عبد الرحمن بن ملجم المرادى إلى سيدنا على وهو ينادى على المسلمين الصلاة الصلاة فضربه بالسيف فسقط - كرم الله وجهه - مغشيًا عليه وأصيبت جبهته ورأسه رضى الله عنه وكرم وجهه.

٥ - طلحة بن عُبيد الله - رضي الله عنه - :

اسمه ونسبه ومولده:

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة بن كعب، ويكنى أبا محمد، وهو من قبيلة بني تيم قبيلة أبى بكر الصديق رضى الله عنهما.

أمه: الصعبة بنت الحضرمى أخت العلاء بن الحضرمى وكان صحابيا مجاب الدعوة - رضي الله عنه -. ولد عام ٢٨ قبل الهجرة.

إسلامه: كان - رضي الله عنه - ممن سبق إلى الإسلام عندما دعاه سيدنا أبو بكر الصديق للإسلام وحدثه أن محمداً يدعو إلى عبادة الله الواحد الأحد وإنكار عبادة الأوثان فاقتنع بذلك.

مناقبه: إن لفظ (طلحة) يعنى الكرم ولذلك كان

لسيدنا طلحة بن عبيد الله من اسمه حظ ونصيب فقد كان كريمًا جواداً اشتهر بالكرم والجود وكان يلقب طلحة الطلحات وطلحة الخير لدرجة أن الناس كانوا يسمون الذكور طلحة على عهده تيمنا بكرمه وجوده لقبه الرسول بطلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود.

جهاده فى سبيل الله :

لقد أوذى - رضي الله عنه - فى الله حتى هاجر وشهد الغزوات كلها مع رسول الله ﷺ إلا غزوة بدر فكان وقتها فى تجارة له بالشام فحزن لغيبته وتمنى لو كان موجودا فضرب له الرسول ﷺ بسهم وأجر .

وكان له - رضي الله عنه - فى كل الغزوات مواقف تفوق الإعجاب فنراه فى غزوة أحد يعرض نفسه لخطر محقق لكى ينجو رسول الله ﷺ ولا يصيبه سوء واستمات فى الدفاع عنه بإيمان قوى وشجاعة فائقة لدرجة أنه أحاط برسول الله يرد عنه الطعنات من الأمام والخلف واليمين واليسار، ولم يتصور النبى أن طلحة سينجو من الطعنات فقال مبشراً له: «من سره أن ينظر إلى شهيد يمشى على الأرض فلينظر إلى طلحة».

وفاته: مات سيدنا طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه - شهيدا يوم موقعة الجمل سنة ست وثلاثين من الهجرة.

٦- الزبير بن العوام - رضي الله عنه -:

اسمه ونسبه ومولده: هو الزبير بن العوام بن قصى بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب.

أما أمه فهى صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ، ولد رضي الله عنه فى نفس العام الذى ولد فيه طلحة بن عبيد الله وهو ٢٨ قبل الهجرة وكان بينهما صلة نسب ومصاهرة مع رسول الله ﷺ وكان يكنى أبا عبد الله - رضي الله عنه -.

إسلامه: لما ظهر الإسلام وتعرف الزبير على مبادئه وأهدافه وما يدعو إليه أعجب بهذا الدين واقتنع به فأعلن إسلامه دون وجل أو خوف من صناديد قريش.

مناقبه: كان الزبير بن العوام شديد الورع والتقوى وكان رضي الله عنه يتصف هو وطلحة بن عبيد الله بصفات مشتركة، فيروى لنا التاريخ أن الزبير كان تاجراً أميناً فى تجارته وكان من أثرياء الصحابة وكان كثير الصدقة والبر والعطاء.

ومن أعظم فضائله وصفاته ومناقبة الحميدة ذلك النيشان والوسام وسام الشرف الذى منحه رسول الله إياه وهو وصفه بأنه حوارى النبى ﷺ أى من خاصة صحابته والصديق الصدوق الحميم طاهر النفس نقى السريرة، ومن معانى الحوارى أيضًا أى الناصر والمعين فقال ﷺ: «إن لكل نبى حواريا وإن حوارى الزبير بن العوام».

وفـــاتـه رضي الله عنه: استشهد فى موقعة الجمل سنة ٣٦ هجرية وذلك أنه كما تقول كتب المغازى ترك القتال منحرفًا من وقعة الجمل حتى لا يبوء بإثم مسلم يقتله، لكن عمرو بن جرموز تبعه وقتله فحزن سيدنا على كرم الله وجهه عليه أشد الحزن على الرغم من أنه كان يقاتل فى صف أعدائه وغضب من ابن جرموز وبشره بالنار وبكى على لقتله وقبل سيفه وقال: سيف والله طالما جلا به صاحبه الكرب عن رسول الله ﷺ.

٧ـ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه **:**

اسمه ونسبه ومولده:

هو عبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن كلاب بن كعب ابن لؤى، أما أمه فهى الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث،

كنيته أبو أحمد، ولد بعد النبى ﷺ بعشر سنوات وكان اسمه عبد الكعبة فى الجاهلية فلما أسلم سماه النبى ﷺ عبدالرحمن.

إسلامه: أسلم رضي الله عنه على يد سيدنا أبى بكر الصديق وكان من الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام فهو من السابقين الأولين.

مناقبه: كانت له فضائل كثيرة منها أنه كان وهو فى الجاهلية من سادة قريش المعدودين الذين لا يشربون الخمر ويرى فيها منقصة وكان واسع الثراء ومن أغنياء مكة ولما أسلم وضايقته كفار قريش لم تلن عقيدته فترك المال وهاجر مع المسلمين إلى الحبشة فراراً بدينه .

كما كان رضي الله عنه متفقها فى الدين بصيراً بأحكام الكتاب والسنة وكان الخلفاء الراشدون يأخذون برأيه ويستشيرونه وكان أميناً فى رأيه وفتاويه وكان - رضي الله عنه - عفيفًا لا يتطلع إلى السلطة ولا يطلب إمارة بل جاءته الإمارة فرفضها وكان ذلك بعد وفاة عمر وكان قد أوصى بستة من الصحابة رشحهم لاختيار الخليفة من بينهم وكان

عبد الرحمن بن عوف أحدهم فعزل نفسه.

وفاته: كان سيدنا عبد الرحمن بن عوف يكرم أهل بيت رسول الله ﷺ ويرعاهم ويطمئن على أمهات المؤمنين ويسأل عنهن دائماً، ولذلك لما مرض مرض الوفاة أرسلت إليه السيدة عائشة رضى الله عنها تعرض عليه موافقتها ورغبتها أن يدفن فى حجرتها بجوار رسول الله ﷺ وصاحبيه أبى بكر وعمر، فشكرها ودعا لها واعتذر بأدب ورد الجميل بأن هذه مكانة عالية غالية لايستحقها، وعندما فاضت روحه إلى بارئها وكان ذلك سنة ٣٢ هجرية دفن بالبقيع بجوار عثمان بن مظعون وكان سنه فيما يقال خمساً وسبعين سنة.

٨ـ سعد بن أبى وقاص ـ رضي الله عنه ـ:

اسمه ونسبه ومولده:

هو سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة، ومن المعروف أن أم الرسول ﷺ السيدة آمنة بنت وهب من بنى زهرة فهم أخوال النبى لذلك كان النبى ﷺ يفتخر بسعد ويقول: «هذا خالى فليرنى أيكم خاله».

أما أم سعد فهى: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد

شمس بن عبد مناف، كنيته أبو إسحاق، وكان أبوه يكنى بابنه وقاص فصارت علما عليه فكان يقال سعد بن أبى وقاص.

إسلامه: أسلم رضي الله عنه وهو ابن سبع عشرة سنة وعارضته أمه ولم تسلم هى وهددته أمه بأن تترك الطعام والشراب حتى يعود لدين آبائه وأجداده فلم يهتم بما تقول وصمد فى موقفه.

كان سعد من السابقين الأولين إلى الإسلام ولذلك يقول عن نفسه لقد رأيتنى وأنا ثلث الإسلام أى ثالث ثلاثة.

مناقبه: كان النبى ﷺ يحبه ويعرف قدره، وهو من الثلاثة الذين قال لهم النبى: «فداك أبى وأمى: وهذا شرف ما بعده شرف وعظيم قدر ومكانة.

وشارك فى الغزوات مع رسول الله ﷺ وفى الفتوحات الإسلامية مع الخلفاء الراشدين وقيل إنه كان أول من رمى بسهم فى سبيل الله.

من أهم فضائله أنه كان مجاب الدعوة وفتح الله به بلاد فارس وكان قائد الجيوش يوم القادسية وحقق الله النصر

على يديه فى موقعة جلولاء وأعز به الدين وكان مثالا فى أخلاقه وكان من أشد الصحابة حياء وخوفًا من الله وكان بكّاءً عند سماع القرآن والموعظة.

وفاته: توفى - رضي الله عنه - سنة خمس وخمسين للهجرة وقيل سنة أربع وخمسين وكان عمره اثنتين وثمانين سنة وكان قد أوصى أولاده بأن يكفنوه فى رداء كان يجاهد به فى غزوة بدر.

٩- أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه :

اسمه ونسبه: هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال ابن أهيب بن الحارث بن فهر بنماللك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان القرشى الفهرى المكى.

أما أمه فهى أمية بنت غنم بن جابر بن عبد العزى.

كنيته أبو عبيدة.

إسلامه: أسلم رضي الله عنه مبكراً وذلك حينما دعاه سيدنا أبو بكر الصديق إلى الإسلام وعرفه أن الإسلام يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له وعدم الشرك به وعدم عبادة

الأوثان فدخل فى الإسلام وذلك باقتناعه بمبادئه ولكراهيته عبادة الأوثان، فكان من السابقين.

مناقبه: كان رضي الله عنه فى الحرب بطلا مغواراً وفارسًا شجاعًا، وفى السلم متواضعًا زاهداً سمحًا عف النفس لا يطمع فى ولاية أو رئاسة، حسن الخلق حليمًا .

وكان من أحب الصحابة إلى رسول الله ﷺ ويكفيه شرفًا ذلك الوسام والنيشان الذى شرفه به رسول الله ﷺ بأن قال عنه: «إن لكل أمة أمينًا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

مواقف مشرفة فى حياته:

لا شك أن لكل صحابى مواقف مشرفة فى حياته وأبو عبيدة بن الجراح له مواقف مشرفة كثيرة أعظمها أنه هاجر إلى الحبشة فرارا بدينه من اضطهاد أبيه له بسبب إسلامه ثم هجرته إلى المدينة المنورة ويتجلى لنا عظمة ثباته يوم بدر حينما كان يقاتل فى صفوف المسلمين مع رسول الله ﷺ وصحبه وكان أبوه يقاتل فى صفوف الكفار وأراد أبوه قتله فكان يفلت منه يمينًا ويساراً ولما عطله ذلك عن تحقيق ما

يريد أن يناله من العدو إذا به كما تحكى لنا كتب التاريخ تأخذه الحمية للدين دفاعًا عن الإسلام وكان الدم فى عروقه دم إيمان وليس دم نسب ولا قرابة إذا به ينقض على أبيه ويقتله.

وفاته: رضي الله عنه: عين سيدنا عمر أبا عبيدة واليا على الشام وبعد فترة انتشر بها وباء الطاعون، ومات به كثير من المسلمين .

وخاف عمر على أبى عبيدة فأرسل إليه يخبره أنه يحتاجه فى أمر مهم ولم يفصح له أنه خائف عليه من الطاعون ولكن أبا عبيدة فهم مقصد عمر فرد عليه قائلاً: يا أمير المؤمنين قد عرفت حاجتك إلى وإنى فى جند المسلمين لا أجد فى نفسى رغبة عنهم فلست أريد فراقهم حتى يقضى الله فى وفيهم. ومات - رضي الله عنه - شهيداً بالطاعون وذلك فى السنة الثامنة عشرة للهجرة وسنة ثمانية وخمسون عامًا.

١٠- سعيد بن زيد - رضي الله عنه -:

اسمه ونسبه: هو سعيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن

غالب القرشى العدوى.

ابن عم عمر بن الخطاب وزوج أخته فاطمة وتزوج عمر أخته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل. كنيته أبو الأعور رضي الله عنه.

إسلامه: دخل سعيد بن زيد - رضي الله عنه - الإسلام مبكراً وكان ممن سبق إلى الإسلام وذلك لأن أباه كان من الحنفاء ولم يعبد الأصنام ولذلك كان ابنه سعيد أسرع الناس إلى الإسلام لأنه علم قصة أبيه وعلم من أبيه أن نبيا سيظهر فى الحجاز يدعو إلى دين إبراهيم.

مناقبه: شهد سعيد - رضي الله عنه - الغزوات كلها مع رسول الله إلا غزوة بدر فقد أرسله الرسول فى مهمة لصالح جيش المسلمين وهى استطلاع خبر قافلة قريش، وفرض له الرسول هو وصاحبه طلحة بن عبيد الله كمن حضر الغزوة.

وشارك أيضًا فى الفتوحات الإسلامية فى عهد الصديق وعمر -رضى الله عنهما- كان مجاب الدعوة دعا على امرأة ظلمته وادعت عليه كذبًا بأنه أخذ شيئًا من أرضها وشكته لمروان بن الحكم فقال: اللهم إن كانت كاذبة أعم

بصرها واقتلها فى أرضها فاستجاب الله دعاءه فما ماتت حتى عميت وكانت تقول: أصابتنى دعوة سعيد، وبينما هى تمشى فى أرضها وقعت فى حفرة فماتت.

هكذا سردنا لمحة مختصرة عن حياة العشرة المبشرين بالجنة الأعلام. فرضى الله عنهم وعن كل الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

ثانياً: بعض المبشرين غير العشرة المشهورين

١ - السيدة مريم بنت عمران رضى الله عنها:

هى السيدة البتول مريم بنت عمران بن ياشم بن ميشا ابن حزقيا بن إبراهيم بن غرايا بن ناوس ويصل نسبها إلى سيدنا داود عليه السلام .

أما أمها فهى: حنة بنت فاقود وكانت صالحة تقية .

قصة ميلاد مريم :

كانت أم مريم عاقراً لا تلد فروى أنها رأت طائراً ذات يوم يحوم حول فرخه فتمنت الولد ويحكى القرآن قصتها.

تقول أم مريم كما ذكر القرآن الكريم:

﴿ رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني إنك أنت السميع العليم ﴾.

وقبل الله نذرها وأنبت ابنتها مريم نباتًا حسنا وجنبها الشيطان استجابة لدعائها.

وهكذا قامت مريم بخدمة بيت المقدس وتنظيفه وتفرغت للعبادة وانقطعت إليها وأنعم الله عليها بكرامات لا تحدث إلا للأولياء والمصطفين من عباد الله الأخيار ومن هذه المنح الإلهية لمريم أنها كانت تجد بجوارها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء.

وشاءت عناية الله أن تحمل السيدة مريم بدون زواج ولا جماع وتلك إرادة الله ومعجزة خارقة للعادة وآية ظاهرة على قدرة الله على كل شئ فهو يقول للشيء كن فيكون وولدت سيدنا عيسى عليه السلام.

ومريم - عليها السلام ورضى الله عنها - هي المرأة الوحيدة التي ذكرت باسمها في القرآن الكريم صراحة.

فضائل مريم: للسيدة مريم - عليها السلام ورضى الله عنها - فضائل كثيرة منها أنها أول سيدات نساء العالمين

وأول سيدات أهل الجنة، وهنا يقول الرسول ﷺ: «سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم امرأة فرعون آسية» وفى رواية أخرى فيما معناه: «سيدات نساء العالمين أربع: مريم وفاطمة وخديجة وآسية بنت مزاحم».

هذا والقول الراجح فى السيدة مريم أنها ولية تقية عابدة زاهدة من العابدات الصالحات وليست نبية لأن النبوة خاصة بالرجال.

٢ - امرأة فرعون آسية بنت مزاحم:

هى السيدة آسية بنت مزاحم زوجة فرعون وقيل من بنى إسرائيل وقيل غير ذلك والعلم عند الله.

فضائلها:

لها فضائل كثيرة وأعظمها أنها حينما سمعت بدعوة موسى بنى إسرائيل إلى عبادة الله الواحد الأحد الخالق المستحق للعبادة آمنت بالله وآمنت بموسى وبدعوته وقالت مع السحرة آمنت برب موسى وهارون.

وكان فرعون يتمنى أن ترجع عن إيمانها وقال لجنوده إن رجعت عن قولها فهى امرأتى، وإن مضت على قولها فألقوها

على الصخرة، وذات يوم مر عليها فرعون وهى موثقة اليدين والرجلين وتدعــو الله: ﴿رب ابن لى عندك بيـتـا فى الجنة﴾ فكشف لها عن بيتها فى الجنة.

ويكفيـهـا شرفًا وفخراً وعزاً وبهاء وسمواً أن يصفها الله بالإيمان ويذكرها فى القرآن الكريم وجعلها مثلا ونموذجًا لثبات الإيمان الذى لا يزعزعه شىء فقال تعالى: ﴿وضـرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين﴾.

٣- السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها:

هى السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قُصى بن كلاب، أما أمـهـا فـهى فـاطمـة بنت زائدة العامرية، كنيتها أم القاسم رضى الله عنها.

مناقبها: هى أول من آمن من النساء بالنبى وصدقت نبـوته وأعـانتـه وشـجعـتـه على المسيـر فى دعـوته تؤازره وتساعده بكل ما تملك.

وكانت لها منزلة خاصة عند النبى ﷺ وكـان بعـد وفـاتهـا يود أقـاربهـا ورحمهـا وصديقـاتهـا وقـال عنهـا

ﷺ: «لقد آمنت بى حين كفر الناس وواستنى بمالها حين تخلى الناس ورزقنى الله منها الولد».

وهى أول زوجة له ورزقه الله منها الولد ثلاثة بنين وماتوا قبل الفطام وأربع بنات رقية وزينب وأم كلثوم وفاطمة وتزوجن وأنجبن.

فضائلها وبشارتها بالجنة: قال عنها ﷺ: «لقد فضلت خديجة على نساء أمتى كما فضلت مريم على نساء العالمين».

قال ﷺ أيضًا: «أفضل نساء العالمين خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون».

وذات يوم نزل أمين الوحى جبريل عليه السلام على الأمين محمد ﷺ فقال له: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك، معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربك عز وجل ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب».

قال العلماء: معنى قصب: أى لؤلؤ مجوف، ومعنى لا

صخب فيه ولا نصب: أى لا تعب فيه ولا ضوضاء ولا إزعاج كما وفرت لرسول الله ﷺ المنزل الهادىء والبيت المريح فكان جزاؤها من جنس عملها.

وفاتها رضى الله عنها: توفيت السيدة خديجة رضى الله عنها بعد رحلة كفاح ونضال مع رسول الله من أروع النماذج الإنسانية وأعظم المواقف وفاضت روحها الطاهرة فى شهر رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين ودفنت بالحجون بمكة فرضى الله عنها.

٤ - السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها:

أما اسمها فهى السيدة فاطمة الزهراء وأما عن نسبها فهو خير الأنساب وأفضل الأحساب فهى بنت أشرف الخلق جميعًا وأعظم الأنبياء سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله #.

مناقبها: ولدت بعد البعثة النبوية المطهرة أى ولدت فى الإسلام ورضعت لبان العفاف والإيمان والخلق.

كانت أحب بنات الرسول ﷺ إلى نفسه لدرجة أنها كانت إذا دخلت عليه يقوم لها حبًا وشفقة ويجلسها بجواره

وكانت تشبه النبى ﷺ فى سمته ومشيته.

تزوجها الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه بمهر وجهاز قليل متواضع فبارك الله زواجهما وكان ذلك فى العام الثانى للهجرة، بعد غزوة بدر، وأثمر الزواج المبارك عن ثمرات يانعة وزهرات عاطرة عطرت الكون كله بشذاها وسيرتها الحسنة، وهذه الفروع للشجرة المحمدية تتمثل فى الإمام الحسن والإمام الحسين والسيدة زينب والسيدة أم كلثوم.

لم يتزوج سيدنا على عليها أثناء حياتها.

بشارتها بالجنة: استحقت السيدة الزهراء رضى الله عنها أن يبشرها الرسول ﷺ بالجنة لما كانت عليه فى حياتها التى تعتبرمثالا رائعًا للمرأة المسلمة فى الصبر مع الزوج وتحمل مشاق الحياة والدعوة فى سبيل الله.

نزل على الرسول ﷺ ملك أول مرة ينزل عليه مهمته أن يزف البشرى لرسوله ويشره بأن فاطمة من أهل الجنة وليس هذا فقط وإنما بشره بأنها سيدة نساء أهل الجنة أو من سيدات نساء أهل الجنة.

وتروى السيدة عائشة رضى الله عنها - أن فاطمة أقبلت تمشى ذات يوم فقال لها النبى ﷺ: «مرحبًا بابنتى ثم أجلسها عن يمينه أو شماله ثم أسر إليها حديثًا فبكت فقلت لها - أى عائشة - لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثًا فضحكت فقلت: ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن فسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله ﷺ حتى قُبض فسألتها فقالت أسر إلى أن جبريل كان يعارضنى بالقرآن كل سنة مرة أى يراجعه معى وإنه عارضنى العام مرتين ولا أراه إلا حضور أجلى - وإنك أول أهل بيتى لحاقًا بى فبكيت - فقال: أما ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين، فضحكت لذلك -.

وفاتها رضى الله عنها: توفيت السيدة الزهراء بعد وفاة رسول الله بستة أشهر عاشتها كلها حزنًا وبكاء على فراق أبيها لدرجة أنه قيل إنها ما ضحكت بعد وفاة الرسول حتى ماتت .

٥ - الإمامان الجليلان الحسن والحسين رضى الله عنهما:

١ - الإمام الحسن بن على بن أبى طالب بن هاشم بن عبد مناف، وكنيته أبو محمد، أما أمه فهى عالية القدر سالفة الذكر السيدة فاطمة الزهراء.

ولد سيدنا الحسن فى شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وعق عنه الرسول ﷺ بكبش.

قال عنه جده المصطفى ﷺ: «اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه» وقال أيضًا: «إن ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين» وكان هذا من أعلام النبوة التى أخبر بها الرسول قبل وقوعها وقد حدث ذلك فعلا، بعد موت سيدنا على بايع أهل العراق الحسن خليفة للمسلمين وظلت خلافته أكثر من ستة أشهر على الراجح، ولما أحس سيدنا الحسن بنشوب فتنة بين المسلمين فى الحجاز ودمشق والشام والعراق مع معاوية بن أبى سفيان وجنده إذا به يتنازل عن الحكم لمعاوية ويصالحه على خلافة المسلمين حقنا للدماء وبترا للفتنة.

وفاته: تذكر الروايات أن سيدنا الحسن توفى بالمدينة مسمومًا وقيل كان الأمويون السبب فى وفاته.وكانت وفاته سنة خمسين للهجرة وعمره سبعة وأربعون عامًا.

٢ ـ أما سيدنا الحسين: فهو الأخ الأصغر لسيدنا الحسن وكنيته أبو عبد الله، وولد بعد أخيه الحسن بعام وذلك فى العام الرابع للهجرة فى شهر رمضان.

كان جده المصطفى ﷺ يحبه مثل أخيه ولما ولد عق عنه ﷺ بكبش، وقال عنه ﷺ: «حسين منى وأنا منه أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط» .

وفاته: شاءت إرادة الله أن يموت الإمام الحسين شهيداً يوم عاشوراء فى موقعة كربلاء فى خلافة يزيد بن معاوية سنة إحدى وستين من الهجرة واستشهد معه اثنان وسبعون من أهل بيت النبى ﷺ ومن أنصار الحسين .

مناقب الحسن والحسين: للإمامين الجليلين الحسن والحسين فضائل كثيرة أكثر من أن تحصى يكفى أنهما ابنا بنت رسول الله ﷺ وتربيا فى بيت النبوة وسماهما رسول الله ورقاهما عند ولادتهما وعق عنهما وكانا أحب شىء إلى قلبه

فـــورد أنه ﷺ كان يشم الحسن والحسين ويضمهما إليه ويقول: «هما ريحانتاى من الدنيا» وقال ﷺ: «من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى».

بشارتهما بالجنة:

بشرهما رسول الله ﷺ ببشارتين إحداهما تكفى فما بالكم بالثانية وهى أعظم من الأولى، بشرهما بأنهما من أهل الجنة» وقال أيضًا: «جاء جبريل فبشرنى أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

٦- جعفر بن أبى طالب رضي الله عنه:

هو ابن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف بن قصى، أخو سيدنا على، كنيته أبو عبد الله وابنه عبد الله زوج السيدة زينب بنت على.

مناقبه: كان من السابقين الأولين إلى الإسلام وهاجر إلى الحبشة وكان المتحدث الرسمى باسم المسلمين فى الحبشة وهاجر إلى المدينة، وشهد الغزوات مع الرسول#.

وفاته: توفى شهيداً، فى غزوة مؤتة وكان حامل اللواء وأبلى فيها بلاء حسنًا وكان عمره أربعين عامًا وقيل

أكثر بقليل وقيل غير ذلك.

بشارته بالجنة: لما مات جعفر حزن عليه النبى أشد الحزن ودخل على أولاده ومسح بيده الشريفة على رءوسهم وقبلهم وبكى وأمر أهله أن يصنعوا لآل جعفر طعامًا فقد جاءهم ما يشغلهم.

وبشر رسول الله بأنه فى الجنة فقال: «رأيت جعفر ملكًا يطير فى الجنة مع الملائكة بجناحين».

٧- بلال بن رباح:

هو بلال بن رباح الحبشى، كنيته أبو عبد الله.

مناقبه: كان من أوائل السابقين إلى الإسلام وعذب كثيراً لأجل إسلامه وكان سيده أمية بن خلف يعذبه ببطحاء مكة وقت الحر ويضربه بالسياط وهو يقول أحد أحد. وكان الرسول يقول له اصبر، وضرب أروع الأمثلة فى الإيمان الصادق والثبات على العقيدة الصحيحة وتحدى المشركين وأعلن إسلامه دون خوف. وأشفق عليه سيدنا أبو بكر من الهلاك فاشتراه ليريحه من التعذيب وأعتقه لله، ولذلك كان سيدنا عمر يقول بتواضع جم: «أبو بكر سيدنا وأعتق

سيدنا».

وسيدنا بلال هو مؤذن الرسول ﷺ وهو الذى نزل فيه هو وأمثاله من الفقراء قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه﴾ وكان يحب الرسول حبًا كبيراً.

بشارته بالجنة: لما صعد النبى ﷺ إلى السموات العلا فى رحلة المعراج سمع صوت نعل بلال فى الجنة وبشره الرسول بذلك قائلا ﷺ: «يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته عندك فى الإسلام منفعة فإنى سمعت الليلة خشف - أى صوت - نعليك بين يدىّ فى الجنة» فقال: ما عملت عملا فى الإسلام أرجى عندى منفعة من أن أتطهر طهوراً تامًا وما أتوضأ - فى ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لى أن أصلى».

وفاته: توفى رضي الله عنه بالشام فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة.

٨- زيد بن حارثة رضي الله عنه:

هو زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى

مولى رسول الله ﷺ وكنيته أبو أسامة.

قصته مع رسول الله ﷺ:

تروى الروايات أن زيداً أُسر فى الجاهلية أو تاه من أسرته فبيع مع العبيد واشتراه حكيم بن حزام من أشراف مكة وأهداه لعمته السيدة خديجة بنت خويلد فوهبته السيدة خديجة لرسول الله ﷺ ليكون مولى رسول الله ﷺ وعرف بزيد بن محمد وعلم أبوه وعمه بوجوده فى مكة عند رسول الله ﷺ ولم يكونا مسلمين فجاءا إلى رسول الله يطلبان منه زيداً ابنهما بأى فداء يطلبه فرفض الفداء وعرض ﷺ على زيد الذهاب مع أبيه وعمه أو البقاء معه وترك له الاختيار فاختار زيد البقاء مع رسول الله ﷺ.

وأمر الله نبيه بتحريم التبنى ومن لم يعلموا آباءهم فهم إخوانهم فى الدين ومواليهم، فنودى زيد من وقتها باسم زيد بن حارثة أو زيد مولى رسول الله.

مناقبه: أسلم زيد عندما دخل بيت النبى وعلم بالإسلام واقتنع بمبادئه، وكان يؤدى الصلاة مع رسول الله

ﷺ وأكثر ملازمة لرسول الله ﷺ وكان من أحب الناس إلى رســـول الله ﷺ وكان ابنه أسامة بن زيد من أحب أبناء الصحابة إلى قلب رسول الله فكان ﷺ يقول عن أسامة «الحب ابن الحب» ومن مناقب سيدنا زيد أيضًا أن رسول الله ﷺ زوجه بنت عمته السيدة زينب بنت جحش رضى الله عنها ولكن زواجهما لم يدم وكان زيد كلما شكا لرسول الله من زينب يأمره الرسول بالصبر وعدم طلاقها ولكن لحكمة من الله تم الطلاق حتى تزوج رسول الله بالسيدة زينب بأمر من الله حتى يبطل الله التبنى بطلانًا عمليًا.

ومن أعظم مناقب زيد أن الله ذكره باسمه صريحًا فى القرآن الكريم فهو الصحابى الوحيد المذكور باسمه صراحة فى القرآن فقال تعالى: ﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكى لا يكون على المؤمنين حرج فى أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا﴾.

بشارته بالجنة:

يقول ﷺ: «دخلت الجنة فاستقبلتنى جارية شابة أى فتاة - شابة - فقلت لمن أنت؟ قالت: أنا لزيد بن حارثة» فهذه

بشارته بالجنة.

وفاته: استشهد سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه في غزوة مؤتة وكان واحدا من قادة الجند وحامل اللواء ولقى ربه شهيداً في أرض المعركة وسنه خمس وخمسون سنة.

٩- ثابت بن قيس:

هو ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن ماللك بن امرئ القيس بن ماللك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج كنيته أبو محمد.

بشارته بالجنة: كان ثابت رضي الله عنه جهير الصوت أعلى الأنصار صوتًا وخطيبهم، ولما نزل قول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ جلس في بيته وظن أنه المقصود بهذه الآية وأنه من أهل النار، وغاب عن رسول الله ﷺ فسأل عنه ﷺ وظن أنه مريض وسأل سعد بن معاذ قائلا له: «يا أبا عمرو ما شأن ثابت؟ اشتكى؟» أي به مرض، فقال سعد إنه جاري وما علمت له بشكوى فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله ﷺ قال له ثابت أنزلت هذه الآية ولقد علمت أني أرفعكم صوتًا على رسول

الله فأنا من أهل النار وهو يبكي فذهب سعد إلى الرسول وقص عليه الخبر فقال له رسول الله ﷺ مبشراً: «بل هو من أهل الجنة».

١٠ـ حارثة بن النعمان رضي الله عنه :

هو حارثة بن النعمان بن نفيع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي، كنيته أبو عبدالله.

مناقبه: شهد الغزوات كلها مع رسول الله ﷺ ابتداء من غزوة بدر، وألقى السلام على رسول الله ﷺ ذات يوم وكان بجواره جبريل عليه السلام فرد جبريل علي حارثة السلام، ومن أعظم مناقبه أن كان تقيا باراً بأمه مطيعًا لها وكان ذلك سبب بشارة الله له بالجنة .

بشارته بالجنة: يقول #: «دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت ما هذه ؟ قالوا حارثة ابن النعمان، كذاكم البر كذاكم البر، وكان باراً بأمه».

١١ - حارثة بن سراقة رضي الله عنه :

هو حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدى الأنصارى، وكان أبوه من صحابة رسول الله ﷺ واستشهد فى غزوة حنين، أما أمه فهى الرُّبَيِّع بنت النضر.

بشارته بالجنة :

استشهد حارثة يوم بدر وكان غلامًا، وكانت أمه تحبه حبا شديدا ومتعلقة به أشد التعلق فجاءت إلى رسول الله ﷺ لكى يصبرها ويهون عليها وقالت له: يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة منى فإن يكن فى الجنة أصبر وأحتسب وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع فقال لها ﷺ مبشراً لها إنه من أهل الجنة «ويحك أو جنة واحدة هى؟ إنها جنان كثيرة وإنه فى جنة الفردوس».

١٢ - عمير بن الحمام الأنصارى رضي الله عنه :

بشارته بالجنة:

لما التقى المسلمون بالمشركين فى غزوة بدر قال الرسول ﷺ «لا يقدمن أحد منكم إلى شىء حتى أكون أنا دونه».

ولما اقترب المشركون من المسلمين قال ﷺ لأصحابه «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض» فنظر إليه عمير بن الحمام الأنصارى وقال: يا رسول الله جنة عرضها السماوات والأرض؟.

قال الرسول «نعم» فقال عمير: بخ بخ [كلمة إعجاب] فقال له الرسول ﷺ: «ما يحملك على قولك بخ بخ» قال رجاء أن أكون من أهلها، فقال له: «أنت من أهلها» فكان مع عمير تمرات فلم يأكلهن وقال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتى هذه إنها لحياة طويلة واستكثر الدقائق واشتاق إلى الجنة ورمى ما معه من تمرات وانقض على المشركين وجعل يقتل منهم ويجرحونه حتى وقع شهيداً بعد أن أبلى بلاء حسنًا .

١٣ ـ أبو الدحداح رضي الله عنه:

بشارته بالجنة: جاء رجل إلى النبى ﷺ وقال له: «إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطى بها فمره يعطينى إياها أقيم بها حائطى فقال رسول الله # للرجل «أعطيه إياها بنخلة فى الجنة » فرفض الرجل فقال أبو الدحداح للرجل

بعنى نخلتك بحائطى (ببستانى) فوافق الرجل فجاء أبو الدحداح للرسول ﷺ وقال له: إنى قد ابتعت - أى اشتريت - النخلة بحائطى وقد أعطيتكها - أى وهبتها لك - فاجعلها له - أى للرجل السائل الذى يريد أن يقيم بها حائطه - فقال ﷺ: «كم من عذق رواح لأبى الدحداح فى الجنة».

١٤ - عكاشة بن محصن رضي الله عنه:

بشارته بالجنة: قال رسول الله ﷺ: «عرضت علىَّ الأمم فجعل النبى والنبيان يمرون معهم الرهط - أى أقل من عشرة رجال - والنبى ليس معه أحد حتى رفع لى سواد عظيم قلت ما هذا؟ لمن هذه؟ قيل هذا موسى وقومه، وقيل انظر فى أفق السماء فإذا سواد قد ملأ الأفق قيل: هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب».

ثم تركهم رسول الله ﷺ ودخل بيته وجعل الناس يقولون نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله إذن فنحن هم، أو أولادنا الذين ولدوا فى الإسلام، فبلغ ذلك الرسول ﷺ فخرج عليهم قائلا: «هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» فقال عكاشة بن محصن: أمنهم أنا يا رسول الله؟

فقال ﷺ «نعم» فقال آخر أمنهم أنا؟

فقال ﷺ: «سبقك بها عكاشة».

١٥- عبد الله بن سلام رضي الله عنه:

هو عبد الله بن سلام بن الحارث من بنى قينقاع وأصلهم من سلالة نبى الله يوسف، وكان من أحبار اليهود أى كبار علمائهم، وأسلم عبد الله بن سلام حين قدم رسول الله المدينة مهاجراً وكان عنده علم الكتاب ويعلم صفة النبى المرتقب فلما رأى رسول الله ﷺ عرف أن وجهه ليس بوجه كذاب فذهب إليه وأسلم

بشارته بالجنة: أتى النبى ﷺ بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة - أى بقية - فقال رسول الله ﷺ: «يجئ رجل من هذا الفج - أى الطريق - من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة» يقول سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه وكنت تركت أخى ابن سلام فأكلها.

١٦- ورقة بن نوفل:

هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى بن قصى بن كلاب القرشى ابن عم السيدة خديجة بنت خويلد، ترك عبادة

الأوثان ودرس النصرانية وقرأ كتبها وهو الذى بشر خديجة لما جاءت وقصت عليه ما حدث للرسول فى الغار وقوله لها زمليني بشرها بأنه نبى هذا الزمان.

بشارته بالجنة:

قال فى حقه #: «لا تسبوا ورقة بن نوفل فإنى رأيت له جنة أو جنتين».

١٧ـ الرميصاء زوجة أبى طلحة رضى الله عنها:

هى أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارية الخزرجية، أم أنس بن مالك رضي الله عنه.

من أعظم مناقبها إيمانها الصادق وعقيدتها الثابتة التى فى سبيلها ومن أجلها يهون كل شىء وكانت مثالا للزوجة الطائعة التى تعرف حق زوجها عليها وروى أن أحد أبنائها من أبى طلحة مات وهو طفل صغير فحمدت الله واسترجعت أى قالت ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ وقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بموت ابنه فأنا أحدثه، وكان غائبًا، وعندما عاد قربت إليه الطعام والشراب ثم لبست وتزينت له

أحسن مما كانت تصنع قبل ذلك فجامعها فبعد ذلك قالت له أرأيت لو أن قومًا أعاروا عاريتهم (أي أعطوا شيئًا خاصا بهم) أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم فقال: لا، فقالت له احتسب ابنك عند الله فقد استرد الله تعالى عاريته فغضب أبو طلحة وذهب وشكاها إلى رسول الله ﷺ ويسترشد منه هل ما فعلته حسنًا فقال له رسول الله ﷺ: «بارك الله لكما في ليلتكما» واستجاب الله ذلك، قيل فأذن الله تعالى لها أن تحمل من ذلك اليوم وولدت ولداً سماه الرسول ﷺ عبد الله، وقيل رزقهما الله عشرة من الولد كلهم يحفظون القرآن الكريم جزاء صبرهما.

بشارتها بالجنة:

قال ﷺ: «رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة».

١٨- سميرة الأسدية رضي الله عنها:

هي امرأة حبشية اسمها سميرة الأسدية المعروفة بأم زفر وكانت تأتيها نوبات صرع أو كان بها مس فكان يغمى عليها.

بشارتها بالجنة: بشرها رسول الله ﷺ بالجنة جزاء صبرها، وهذا عزاء لكل من ابتلاه الله بمصيبة أو مرض أو مكروه، فصبر واحتسب.

قال: ابن عباس لعطاء بن أبي رباح: ألا أريك امرأة من أهل الجنة فقال: بلى، فقال له: هذه المرأة السوداء أتت رسول الله ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي فقال لها: «إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك» فقالت: أصبر لكني أتكشف - أي تظهر عورتي حين أقع مصروعة مغمى عليّ - فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها أن يسترها ولا تنكشف عورتها.

١٩ - من شهدوا بيعة العقبة الأولى والثانية وأهل غزوة بدر - والحديبية - وهم أهل بيعة الرضوان:

تدل الروايات الصحيحة على أن أهل بيعة العقبة الأولى والثانية وأهل بدر والحديبية - وهم أهل بيعة الرضوان وهم من بايعوا تحت الشجرة - كلهم من أهل الجنة.

هذا وذكرت كتب السير والمغازي أن عدد أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم سيدنا حمزة بن عبد المطلب.

وتروى كتب السيرة أيضًا أن عدد أهل الحديبية أكثر من ألف وأربعمائة وهم من بايعوا تحت الشجرة «بيعة الرضوان» وكلهم فى الجنة بنص صريح صحيح ورد عن رسول الله ﷺ ومن قوله: «لن يدخل النار رجل شهد بدراً والحديبية» ويقول ﷺ لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» هذا عمن شهد بدراً أما أهل الحديبية فنزل فيهم قرآن.

﴿ لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وآثابهم فتحا قريبا ﴾.

٢٠ـ عموم الصحابة:

قال الإمام ابن حزم: الصحابة كلهم من أهل الجنة قطعًا، وذلك ثابت بالقرآن فى قوله تعالى: ﴿ لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى ﴾.

٢١ـ كل من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ:

كل من آمن بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر وآمن بالقدر خيره وشره وأن كلا من عند الله فإنه ـ إن شاء الله ـ

من أهل الجنة.

صفة الجنة وما أعده الله لأهلها

قال الله تعالى فى الحديث القدسى: «أعددت لعبادى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» وقال: «اقرءوا إن شئتم» ﴿فلا تعلم نفس ما أُخفى لهم من قرة أعين﴾.

قال ﷺ: «يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون، ولا يتمخطون ولكن طعامهم ذلك جشاء المسك، ويلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس».

وصدق الله القائل: ﴿إن المتقين في جنات وعيون * ادخلوها بسلام آمنين * ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين * لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين﴾. اللهم اجعلنا منهم يارب العالمين.

ثالثا: الموعودون بالنار

كما خلق الله تعالى الجنة. وخلق لها أهلها وجعلها جزاء للمتقين المحسنين المؤمنين الصالحين فإنه كذلك خلق النار وجعلها للكافرين مثواهم ومقرهم، أعاذنا الله منها ومن كل عمل يقرب إليها.

وعن وصف النار يحدثنا رسول الله ﷺ قائلا: «أوقد عليها ألف عام حتى احمرت، وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي الآن سوداء مظلمة».

وأهل النار كثير نذكر هنا أشرهم:

١ - إبليس لعنه الله:

هو إمام أهل النار وخطيبهم لأنه أول من عصى الله ولذلك استحق النار بعصيانه لله وتمرده وتكبره وغطرسته وإعجابه بنفسه واستحق أن يكون من الكافرين ولذلك قال تعالى: ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ﴾ وإبليس اللعين هو أصل عالم الجن، وقال ابن القيم إنه كان مع الملائكة بصورته وليس منهم بمادته وأصله لأن الجن خلق من نار ومع ذلك يعذبه الله تعالى بها أشد العذاب .

٢ - الكافرون :

وهم الذين كفروا بأنبيائه ورسالاته، ومن الكافرين المشركين الذين أشركوا مع الله آخر مثل عبدة الأصنام والمتوسلين بالأوثان وقد وعدهم الله بالنار فقال تعالى:

﴿ اتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ﴾.

ومن المبشرين بالنار أيضًا المنافقون وهم مسلمون ظاهراً وكافرون باطنًا فكفرهم كفر عقيدة وهم أخطر من الكافرين لأن حقدهم وكفرهم غير ظاهر ولذلك أعد الله لهم النار وبشرهم بها فقال: ﴿ إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً ﴾.

٣ - النمرود :

هو النمروذ أو النمرود بن كنعان من الملوك الكافرين الذين ملكوا الدنيا واستمر ملكه حوالى أربعمائة سنة ولم يسمع لصوت الحق لما دعاه سيدنا إبراهيم عليه السلام إلى عبادة الله وحده فاستكبر وأخذته العزة بالإثم وادعى الإلوهية وأنزل الله فيه قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين ﴾.

٤ - زوجة نوح وزوجة لوط:

أما امرأة نوح فهى والهة وأما امرأة لوط فهى والعة

ومع أنهما زوجتا نبيين كريمين ولكنهما لما كفرتا لم ينفعهما ذلك ودخلا النار وكانت خيانتهما فى عدم إيمانهما وعدم تصديقهما بالرسالة وكفرهما ولم تكن خيانتهما فحشا وبغاء فما كان لنبى أن يتزوج بغيا، ﴿ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئًا وقيل ادخلا النار مع الداخلين﴾.

٥ - عاقر الناقة فى قوم ثمود :

واسمه قدار بن سالف وكان أحمر أشقر فقيل أحيمر ثمود، وكان سيداً فى قومه وسبب عقر الناقة أن ثمود قوم سيدنا صالح طلبوا منه أن يدعو الله أن يأتيهم بناقة علامة على صدقه فيما يقول فأخرج الله لهم ناقة من صخرة كما أرادوها.

فقام أناس منهم قدار بن سالف ويبدو أنه هو الذى حرضهم وشجعهم ويبدو أيضًا والله أعلم أنه أمسكوها له حتى عقرها فلما علم سيدنا صالح بذلك أخبرهم أن عذاب الله سيحل عليهم بعد ثلاثة أيام وتحقق ما وعدهم به وانتقم الله منهم فى الدنيا ويدخلهم النار فى الآخرة.

٦- فرعون:

وقد ادعى الالوهية وقال لأهل مصر: ﴿ما علمت لكم من إله غيرى﴾ وادعى الربوبيـة فقـال: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ وبعث الله تعالى إليه سيدنا موسى نبيا ورسولا ومعه أخوه هارون وأمراه بتوحيد الله فلم يستجب لهما فأغرقه الله وجنوده في البحر.

٧- هامان وزير فرعون:

كان وزير سوء وبطانة ضلالة ومستشار فرعون ومعينه على الضلال ولذلك مثواه النار جزاء إعانته على الباطل وعدم إسداء النصيحة الطيبة.

٨- قارون:

كان غنيا، وكان ابن عم سيدنا موسى لكنه غره المال والسلطان فحصل على كنوز ثمينة من الأرض ورزقه الله تعالى رزقًا كثيراً لدرجة أن مفاتيح كنوزه لثقلها كانت توضع على عدد من الإبل ولا يقوى على حملها عشرة من الرجال الأقوياء، ولكنه مع ذلك لم يشكر الله على نعمته وظن أن هذا المال جاءه بجهده وتعبه ولم ينسب الفضل لله فعاقبه الله بأن

خسف به وبداره الأرض ليكون عبرة للناس إلى يوم القيامة.

٩- عمرو بن لحى:

هو عمرو بن لحى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء الخزاعى قال عنه رسول الله ﷺ: «أريت عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف أبا كعب هؤلاء يجر قصبه [أمعاءه] فى النار» وأخبر الله نبيه بذلك لأنه بدل وغير دين سيدنا إبراهيم الى عبادة الأوثان.

١٠- أبى بن خلف:

هو أبى بن خلف الجمحى وكان سيد بلال بن رباح وعذبه أشد التعذيب وكان شديد الإيذاء للمسلمين.

وهو الذى نزل فيه قوله تعالى: ﴿وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحى العظام وهى رميم * قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم﴾ وكان قد جاء بعظم رميم وفته بين يديه وألقاه فى الهواء وقال للرسول ﷺ: يا محمد أتزعم أن الله يبعث هذا؟ فقال له ﷺ: «نعم ويميتك الله تعالى ثم يبعثك ثم يحشرك إلى النار».

١١ ـ أبو لهب وزوجه أم جميل :

هو عبد العزى بن عبد المطلب، أحد أعمام النبى ﷺ وكنيته أبو محمد كان كثير الأذى لرسول الله ﷺ.

أما زوجته فهى أروى بنت حرب بن أمية أخت أبى سفيان بن حرب، كنيتها أم جميل، وكانت تعاون زوجها على اضطهاد النبى ﷺ وإيذائه وإلقاء القمامة أمام داره، ولهذا وعدها الله بأنها كما كانت فى الدنيا تعين زوجها على إيذاء الرسول فهى فى النار تعين على زيادة العذاب على زوجها أبى لهب ليكون الجزاء من جنس العمل، فأنزل الله القرآن ينذرها بما أعده لها فى الآخرة: ﴿ وامرأته حمالة الحطب * فى جيدها حبل من مسد ﴾ .

١٢ ـ قتلى المشركين:

ويشملون قتلى بدر من المشركين وعددهم سبعون قتيلا وأولهم الأسود بن عبد الأسد أول قتيل فى بدر ومن بدأ المعركة حينما أراد أن يهدم البئر الذى حفره المسلمون فقتله سيدنا حمزة بن عبد المطلب وكذلك قتلى أحد من المشركين.

﴿ تم الكتاب بعون الله تعالى ﴾

الفهرسة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

* * *